

# 01 شرح جامع العلوم والحكم الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال الامام ابن رجب رحمه الله تعالى بقي الكلام على ذكر الساعة من الحديث وقول جبريل عليه السلام اخبرني عن الساعة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ يعني ان - [00:00:01](#)

علم الخلق كلهم في وقت الساعة سواء. وهذا اشارة الى ان الله تعالى استأثر بعلمها. ولهذا في حديث ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم في خمس لا يعلمهن الا الله تعالى ثم تلى. ان الله عنده علم الساعة وينزل - [00:00:24](#) طيب ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت هذه الامور الخمسة قد يكون في بعضها اشكالات عند المتأخرين من من يعني تعلق افكارهم - [00:00:44](#)

وتعلقت نفوسهم بالفتنة بالعلم الحديث. تبقى هذه الخمس مما لا يعلمه الا الله. لكن تفسير ذلك على وجه التحديد قد يختلف من زمان الى زمان ومن ظرف الى الظرف ومن حال الى حال ومن عالم الى عالم نعم ان الله عنده علم الساعة هذا بين ولا يماري فيه احد ان علم - [00:01:04](#)

بمعنى قيامها الجلي لا يجليها لوقتها الا الله عز وجل. هذا مجمع عليه ومن خلف ذلك فقد خالف القطيعات من الدين. وكون الساعة ظهرت علامات منها الصخرى لا يعني ذلك ان علمها انكشف - [00:01:24](#) لم ينكشف علمه. كذلك اه انزال الغيث. بعض الناس يقول الان الارصاد تتوقع نزول الغيث فينزل. لكن ليس هذا المقصود توقع نزول الغيث موجود. عند كثير من الناس القدامى اقوى مما عند الارصاد. توقع توقع المطر. ومن الاشياء المأثورة ويعرفها كبار السن - [00:01:42](#)

لما كان الناس يروون زروعهم عن طريق السانية قبل ان تأتي الوسائل الحديثة كانوا في بعض الاوقات معينة من الشتاء اذا هبت الريح الجنوبية اوضعوا وتوقفوا عن السقف. لانه تسعة وتسعين بالمئة يغاثون باذن الله. مجرد ما تهب الهوا الجنوبية او الجنوبية - [00:02:02](#)

غربية يفرحون ويستبشرون ويأتي المطر باذن الله. لماذا؟ لانهم رأوا العلامات. فليس هذا علم جزمي يقيني هذا شيء الشيء الآخر انزال الغيث كيف يكون؟ ومتى يكون؟ واين يكون بالدقيقة؟ ومتى يكون بالدقيقة والثانية؟ وما حجمه؟ ما كل هذا - [00:02:22](#) تبقى امور غيب حتى الذين عندهم الغيث مرتبط يعني الساعات المعينة والدقائق المعينة كما في بعض البلاد غير صحراوية نجد انه مثلا في كثير من البلاد في اوقات معينة كل يوم بعد الظهر ينزل المطر. الا موسم معين شهر او شهرين بحسب تفاوت المناطق - [00:02:42](#)

لكن يبقى امور احيانا لا ينزل احيانا يعني يقل عن العادة احيانا يتفاوت نزوله من منطقة الى منطقة احيانا ايضا يرتبط الامر ليس فقط بوقوت بوقت زال الغيث بل ان الله عز وجل هو اللي دبر انزال الغيث لا يستطيع البشر ان يطلبوه - [00:03:02](#) الله عز وجل هو الذي ينزل الغيث. متى شاء وكيف شاء. على تفاوت في ذلك. فالناس لا يستطيعون تقدير نزال الغيث بدقة في الزمان ولا بدقة في مكان ولا بدقة في الكيفية ولا بدقة ولا ايضا يستطيع احدا انه متى متى طلب الغيث جاء؟ الله عز وجل هو الذي ينزله علمه عنده بالمقدار - [00:03:22](#)

والزمان والمكان. الثالث علمها في الارحام. هناك من المفتونين اصحاب الاتجاهات العقلانية. حتى ممن يدعون الاسلام ويجهلون

اصول الشرع. يقولون الان استطاع العلم الحديث ان يعلم ما في ارحام وهذا دليل على قلة الفقه قلة البصيرة. علم ما في الارحام يتفاوت. منه ما يمكن ان تناوله عروض البشر وهو ما تناوله - [00:03:42](#)

بعض الاقدمين بعلومهم البسيطة وبعضهم يتفاوت حتى قبل ظهر العلم الحديث كان اهل الاختصاص من الاطباء او النساء الموهوبات البارعات يكتشفن بعض الاشياء في الاجنة على وجه الاجمال وعلى وجه التغليب. ويكتشفون هذه الامور دون ان يعرفها غيرهم -

[00:04:08](#)

لكن هل هذا هو الذي في علم الغيب؟ لا. في العلم الحديث ايضا ظهرت وسائل واجهزة تستطيع ان تكشف اشياء مما في الارحام في وقت مبكر. لكن هل هذا هو الذي خصه الله عز وجل بعلمه لا ما تناوله البشر بعلومهم فليس من الغيب. خرج من كونه من علم

الغيب. يبقى - [00:04:28](#)

ما في الارحام ممن امر من امر المستقبل. حتى مما لم يتخلق الان. الله يعلمه. في الارحام التي لم تخلق الان ايضا. ارحام النساء التي تأتي بعد عشرات السنين الله يعلم ما فيها. اليس المقصود يعني هذا التفسير الساذج هو علم ما في الارحام في وقت محدد لا -

[00:04:48](#)

يعني النطفة وما قبل النطفة النطفة في في يعني بويضة عند المرأة وقبل ذلك ايضا وقبل ان تنشأ منذ ان كانت البشرية في في ظهر ادم والله عز وجل يعلم ما في الارحام. فلا يحدد ظرف يعني معين او - [00:05:08](#)

او بطور معين. ويبقى ايضا يعني الله عز وجل قد يهيئ السلطان للناس ان يطلعوا على بعض الامور فلم تبقى غيب. كانت في السابق تغيب عن الطائفة من البشر وجزء منها الان اصبح مكشوف لم يعد غيب. فلا يتناقض هذا مع الاية وهذا كثير من الامور التي كانت غيب في السابق. بل حتى فيما يتعلق - [00:05:28](#)

بالمخلوقات. هناك ما هو غيب غائب عن الناس. يدخل في علم الغيب عندهم. لكنه ليس بغائب عن الجن. لانهم يرون ما لا نرى. هناك ما هو غيب في حق الجن والناس ليس بغائب عن الملائكة - [00:05:48](#)

الملائكة يطلعون على بعض ما في السماوات والارض ما تطلع على الناس والجن فهو غيب نسبي بالنسبة للناس ثم هو غيب النسبي بالنسبة للجن ثم هو غيب النسبي بالملائكة الذين - [00:06:04](#)

يطلعون اطلعهم الله على على الغيب على بعض الغيب الذي لا نطلع عليه. الملائكة يتفاوتون بل ان الله عز وجل اطلع على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم من الغيب ما لم يطلع عليه احدا من الخلق اجمعين. الا ترون - [00:06:18](#)

او على تلاحظون ان جبريل عليه السلام لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم بامر الله الى السماوات وقف عند حده قال انا لا استطيع اتجاوز هذا الحد. فذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى اعلى مما ذهب جبريل فاطلعه الله على سدره المنتهى وعلى - [00:06:36](#)

من الغيب لم يطلعها غيره. يطلع غيره عليه اذا الغيب نسبي. يتفاوت من واحد لآخر ومن وقت الى وقت ومن ظرف الى ظرف ومن جنس الى جنس من اجلاس المخلوقات. فكذلك - [00:06:56](#)

ويعلم ما في الارحام. لا يعني ذلك ان من يطلع عليه بعض الناس مما في الارحام يخرق هذه القاعدة. فيبقى من علم الله مما في الارحام ما لا يمكن ان يدركه بشر. كذلك وما تدري نفس ماذا تكسب غدا لا يزال هذا من اسرار الغيب وكذلك باي ارض - [00:07:11](#)

تموت لا يزال هذا آ من اسرار الغيب. نعم. وقال الله عز وجل يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة - [00:07:31](#)

وفي صحيح البخاري عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله ثم قرأها هذه الاية ان الله عنده علم الساعة الاية. وخرج الامام وخرجه الامام احمد ولفظه ان النبي صلى الله عليه - [00:07:50](#)

وسلم قال اوتيت مفاتيح كل شيء الا الخمس ان الله عنده علم الساعة الاية وخرج ايضا باسناده عن ابن مسعود قال اوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح كل شيء غير خمس. ان الله عنده - [00:08:10](#)

الساعة الاية قوله فاخبرني عن اماراتها. يعني عن علاماتها التي تدل على اقترابها. وفي حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال ساحتك عن اشراطها وهي علاماتها ايضاً. وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم للساعة - 00:08:29  
علامتين الاولى ان تلد الامة ربتها. والمراد بربتها سيدتها سيدها ومالكها. وفي حديث ابي هريرة ربهـا وهذا اشارة الى فتح البلاد.  
وكثرة جلب الرقيق حتى تكثر السرايى. ويكثر اولادهن فتكون الام رقيقة لسيدها واولاده منها بمنزلته. فان ولد السيد بمنزلة السيد -  
00:08:52

فيصير ولد ولد الامة بمنزلة ربهـا وسيدها. طبعـا هذا جزء من تفسير النص وسيأتي ايضاً زيادة تمثيل لمثل هذا التفسير. النصوص التي  
ترد في مثل هذه الامور الغيبية قد تشمل عدة تفسيرات تكون كلها صحيحة - 00:09:24  
كلها صحيحة بما يظهر. فمثلاً ما ذكره اهل العلم مما حدث في اوقاتهم. بعد النبي صلى الله عليه وسلم كثرت الفتوحات وكثرت كثر  
وكثرت النساء الرقيقات بين المسلمين حتى في عهد الصحابة. فالذي حدث ان هذه النساء الرقيقات تلد احراراً يلدن - 00:09:42  
احراراً ابائهم من الصحابة من العرب يلدن احراراً حرات من البنات. فعندما يلدن تكون هذه رقيقة عند سيدها وابنتها سيدة. اميرة.  
هذا ظاهر. ايضاً ظهر هذا في في الصورة منه والله اعلم. لان الحديث هذا مجمل - 00:10:02  
ويشمل صور عديدة فيما يظهر. والله اعلم انه الان اذا حدث عندما يعني صار للمرأة سيادة غير طبيعية غير طبيعية صارت المرأة  
يعني لها ولاية ولها ولاية تكون مديرة تكون رئيسة - 00:10:22

تكون وقد تشتغل بعض الامهات عند ابنتها. وهذا حدث عندنا في مجتمعنا. كثير من البنات والموظفات تبر امها تشك شغلها عندها  
موظفة مستخدمة هذي صورة من الصور والله اعلم. ما كانت يعني ترد في اذهان الاولين. انه النساء تصور تكون بهذه المنزلة. بمعنى  
انها تصل الى حد - 00:10:37

ان تكون لها رئاسة وامارة وولاية تخدمها امها او ما في حكم امها. نعم. وذكر الخطابي انه انه استدل استدل بذلك من يقول ان ام  
الولد انما تعتق على ولدها من نصيبه من ميراث والده. وان - 00:11:00  
تنتقل الى اولادها بالميراث تعتق عليهم وانها قبل موت سيدها تباع. قالوا في هذا الاستدلال نظر. قلت قد استدل به بعضهم على  
عكس ذلك وعلى ان ام الولد لا تباع وانها تعتق بموت سيدها بكل حال. لانه جعل ولد الامة ربهـا فكان - 00:11:20  
ان ولدها هو الذي اعتقها فصار عتقها منسوباً اليه. لانه سبب عتقها. فصار كانه مولاهـا. وهذا ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال في ام ولده مارية لما ولدت ابراهيم عليه السلام اعتقها - 00:11:43

وقد استدل بهذا الامام احمد فانه قال في رواية محمد بن الحكم عنه تلد الامة ربتها امهات الاولاد يقول اذا ولدت فقد عتقت لولدها.  
وقال فيه حجة ان امهات امهات الاولاد لا يبعن. وقد فسر قوله تلد الامة ربتها بانه يكثر - 00:12:03  
الرقيق حتى تجلب البنت فتعتق ثم تجلب الام فتشتريها البنت وتستخدمها جاهلة بان انها امها وقد وقع هذا في الاسلام. وقيل معناه  
ان الاماء يلدن الملوك. وقال وكيع معناه تلد العجب - 00:12:33

العرب والعرب ملوك العجم وارباب لهم والعلامة الثانية ان ترى الحفاة العراة العالة والمراد بالعالة الفقراء كقوله تعالى ووجدك عائلاً  
فاغنى وقوله طبعـا الحفاة العراة العالة تنطبق على معاني كثيرة يجمعها امران او صنفان الصنف الاول الاعراف فهم غالباً الاعراب  
الاعراب - 00:12:53

طبعـا الاعراض غالباً تتوفر فيهم هذه الصفات من كل امة. والثاني يعني العالة اصحاب الفقر الذين ليس عندهم من اسباب الدنيا شيء  
تنقلب يوماً يوماً الدنيا لهم يوماً من الايام تنقلب لهم فيصبحوا ممن - 00:13:20

هنا ويتبارون في البنيان. وقوله رعاء الشاة يتناولون في البنيان. هكذا في حديث عمر. والمراد ان اسافر الناس يصيرون رؤساءهم  
وتكثر اموالهم حتى يتباهون بطول البنيان وزخرفته واتقانه. وفي حديث ابي هريرة - 00:13:40

ذكر ثلاث علامات منها ان تكون الحفاة العراة رؤوس الناس ومنها ان يتناول رعاء البهم في بنيان وروى هذا الحديث عبدالله بن عبد  
الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة فقال فيه وان ترى الصم - 00:14:00

بكم العميا الحفاة رعاء الشاي يتناولون في البنيان ملوك الناس؟ قال فقام الرجل فانطلق فقلنا يا رسول الله من هؤلاء الذين نعت؟

قال هم العريب وهكذا روى هذه اللفظة الاخيرة علي ابن زيد عن يحيى - 00:14:20

عن ابن عمر واما الالفاظ الاول فهي في الصحيح من حديث ابي هريرة بمعناها وقوله الصم البكم العمي اشارة الى جهلهم وعدم علمهم وفهمهم. وفي هذا المعنى احاديث متعددة. فخرجه - 00:14:40

الامام احمد والترمذي من حديث حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكون حتى يكون اسعد الناس حتى يكون اسعد الناس حتى يكون اسعد الناس بالدينا لكع بن لكع. وفي صحيح ابن حبان عن انس - 00:14:58

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنقضي الدنيا حتى تكون عند لكع ابن لكع. وخرج الطبراني من ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يغلب على الدنيا لكع ابن لكع. وخرج الامام احمد والطبراني من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:18

وسلم قال بين يدي الساعة سنون خداعة يتهم فيها الامين ويؤتمن فيها المتهم وينطق فيها الرويبضة قالوا وما الرويبضة؟ قال

السفيه السفية ينطق في امر العامة. وفي رواية الفاسق يتكلم في امر - 00:15:44

عامة. وفي رواية للامام احمد ان بين يدي الدجال سنين خداعة. يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويخون فيها الامين ويؤتمن فيها الخائن. وذكر باقيه ومضمون ما ذكر من اشراط الساعة في هذا الحديث يرجع الى ان الامور توسد الى غير اهلها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:06

لمن سأله عن الساعة اذا وسد الامر الى غير اهلها فانتظر الساعة. فانه اذا صار الحفاة العراة رعاء وهم اهل الجهل والجفاء رؤوس

الناس واصحاب الثروة والاموال حتى يتناولوا في البنيان فانه يقصد - 00:16:32

ذلك نظام الدين والدنيا فانه اذا رأس الناس من كان فقيرا عائلا فصار ملكا على الناس سواء كان ملكه عاما او خاصا في بعض الاشياء.

فانه لا يكاد يعطي الناس حقوقهم. بل يستأثر عليهم بما استولى عليه من المال - 00:16:52

قد قال بعض السلف لان تمد يدك الى فم التنين لان تمد يدك الى فم التنين فيقضمها خير لك من ان تمدها الى يد غني قد عالج الفقر.

واذا كان مع هذا - 00:17:12

جاهلا جافيا فسد بذلك الدين. لانه لا يكون له همة في اصلاح دين الناس ولا تعليمهم. بل همته في جباية المال واكتنازه. ولا يبالي بما

فسد من دين الناس. ولا بمن ضاع من اهل حاجاتهم - 00:17:29

وفي حديث اخر لا تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها. واذا صار ملوك الناس ورؤوس على هذا على هذه الحال انعكست

سائر الاحوال فصدق الكاذب وكذب الصادق واؤتمن الخائن وخون الامين - 00:17:47

وتكلم الجاهل وسكت العالم او عدم بالكلية كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من اشرار في الساعة ان يرفع العلم

ويظهر الجهل واخبر انه يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ - 00:18:07

الناس رؤوسا جهالا ففسلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. وقال الشعبي لا تقوم الساعة حتى يصير العلم حتى يصير العلم

جهلا. والجهل علما وهذا كله من انقلاب الحقائق في اخر الزمان وانعكاس الامور. وفي صحيح الحاكم عن عبد الله ابن عمر مرفوعا ان

من اشراط - 00:18:27

ساعة ان يوضع الاخيار ويرفع ويرفع الاشرار. وفي قوله يتناولون في البنيان دليل على ذم التباهي والتفاخر خصوصا بالتناول

بالتناول في البنيان. ولم يكن اطالة البناء معروفا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:18:53

بل كان بنيانهم قصيرا بقدر الحاجة. وروى ابو وروى ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله الله عليه وسلم لا تقوم

الساعة حتى يتناول الناس في البنيان. خرجه البخاري. وخرج ابو داود من حديث انس ان النبي - 00:19:13

وصلى الله عليه وسلم خرج فرأى قبة مشرفة وقال ما هذه؟ قالوا هذه لفان رجل من الانصار فجاء صاحبها فسلم على رسول الله

صلى الله عليه وسلم فاعرض عنه. فعل ذلك مرارا فهدمها الرجل. وخرجه - 00:19:33

الطبراني من وجه اخر عن انس ايضا وعنده فقال فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل بناء وشار بيده هكذا على رأسه اكثر من هذا

فهو وبال قال حريث بن السائب عن الحسن كنت ادخل بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة عثمان رضي الله عنه -

[00:19:53](#)

فاتناول سقفها بيدي وروي عن عمر انه كتب لا تطيلوا بناءكم فانه شر ايامكم وقال يزيد ابن ابي زياد قال حذيفة لسلمان الا الا نبني

لك مسكنا يا ابا عبد الله؟ قال - [00:20:20](#)

لما قال لم؟ لتجعلني ملكا؟ قال لا ولكن ابني لك بيتا من قصب ونسقفه بالبواري. اذا قمت كاد ان يصيب رأسك واذا نمت كاد ان يمس

طرفيك. قال كانك كنت في نفسي - [00:20:41](#)

وعن عمار ابن ابي عمار قال اذا رفع الرجل بناءه فوق سبع اذرع نودي يا افسق الفاسقين الى اين خرجك كله ابن ابي الدنيا؟

وقال يعقوب ابن وقال يعقوب ابن شيبه في مسنده بلغني عن ابنه - [00:21:01](#)

عائشة حدثنا ابن ابي شميلة قال نزل المسلمون حول المسجد يعني بالبصرة في اخبية الشعر ففشى فيه فكتبوا الى عمر فاذن لهم في

اليراع فبنوا بالقصب ففشى فيهم الحريق فكتبوا الى عمر - [00:21:21](#)

فاذن لهم في المدر ونهى ان يرفع الرجل سمكه اكثر من سبعة اذرع. وقال اذا بنيتم منه بيوتكم منه المسجد. قال ابن عائشة وكان

عتبة ابن غزوان بنى مسجد البصرة بالقصب. قال من صلى فيه وهو من قصب - [00:21:41](#)

افضل افضل ممن صلى فيه وهو من لبن. ومن صلى فيه وهو من لبن خير ممن صلى فيه وهو من اجر خرج ابن ماجة من حديث انس

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة - [00:22:01](#)

حتى يتباهى الناس في المساجد ومن حديث ابن ومن حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اراكم ستشرفون

مساجدكم بعدي كما شرفت اليهود كنائسها. وكما شرفت النصارى بيعها. وروى ابن ابي الدنيا باسناد - [00:22:19](#)

هذه عن اسماعيل ابن مسلم عن الحسن رضي الله عنه قال قال لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد قال ابنوه عريش

كعريش موسى قيل للحسن وما عريش موسى. قال اذا رفع يده بلغ العريش يعني السقف. احسنت. بارك الله فيك - [00:22:39](#)

في هذه النصوص والاثار اشارة الى كثير من العلامات علامات الساعة على سبيل التفصيل. فمثلا آآ التطاول في البنيان في حديث

جبريل عليه السلام ثم الكلام عن اصحاب الدنيا لكع بن لكع وهو الرجل الاحمق - [00:22:59](#)

الذميم او الوضع اللئيم الجاهل يصبح صاحب اموال ويصبح صاحب دنيا والى اخره ثم ايضا الاشارة الى آآ نطق السفية والروبيضة

نطق السفية بالعامية وكلام الروبيضة والفاسق. واذا وسد الامر الى غير اهله وكذلك ان يسود كل - [00:23:19](#)

وقبيلة منافقوها وان كان في الحديث ضعف. وان يوضع الاختيار ويرفع الاشرار. كل هذه علامات مطلقة ليست مقيدة بزمن ان كانت

قد تكون في زمن اكبر من الاخر او في ظرف من الظروف اشد من الظرف الاخر. كذلك التباهي بالمساجد ووضع الشرفات. بعض

الناس يظن هذه - [00:23:39](#)

من خصائص زماننا هذه الامور كلها واقعة الان لكن هل هي محدودة بهذا الزمان؟ قد يقع بعدها ما هو اشد فمثلا الصحابة رضي الله

عنهم استكثروا البناء المرتفع بالطين. كما ورد في السياق قصة الذين بنوا بالشعر ثم - [00:23:59](#)

وصب ثم بالمدر المدر هو الطين يعتبر هذا نوعا من التطور يعني الذي خوف بعض الصحابة والذين بنوا بالطين بعضهم جعل بيته

عالي وهو بالطين. فاعتبروا هذا نوع من التفاخر بالبنيان والتطاول. في وقتهم في وقت الصحابة - [00:24:19](#)

كذلك جاء من بعدهم بدأ الناس يبنون بالاجر والطيب والحجر ورفعوا القصور وصار لهم بيوت من اكثر من دور. اكثر من يعني دور

واحد هذا يعتبر تطاول. اه اذا هذه المسائل كلها حدث منها - [00:24:40](#)

من كلها نماذج قبل الان. لكنها الان اشد من ذي قبل. فمثلا كلام الروبيضة. الروبيضة تكلم حتى في عهد الصحابة. وساد الناس حتى

في عهد الصحابة. وساد المنافق او من يظهر عليه نفاق وفسق وفجور حتى في عهد الصف. يعني لما حدثت الفتنة على عثمان من

الذين تصدروا - [00:24:56](#)

وتولوا مقاديد الامور تلك الفترة العصيبة. هم اصحاب الفتنة الروبيضة. كان اعرابي يبول على اعقابه يقوم في المسجد ويهدد الناس

والصحابة ساكتين ما في مسجد المدينة بعد مقتل عثمان من اتفه الخلق في دينه وفي دنياه. لا دين ولا دنيا. اسقام مع الغوغاء وصار رأس - [00:25:16](#)

وقتلوا عثمان. ولما قتلوا عثمان سيطروا على المدينة ايام. حتى كانوا يحيطونها بحرس كان الصحابة عليهم الحرس معهم سيوفهم لا يصلون مع الجماعة. اربابا للصحابة. تكلم الروبيضة تكلم السفية في امر العامة في ذلك الوقت لا يعني ذلك ان نقصر هذه العلامات الصغرى على زمن دون زمن - [00:25:36](#)

فما من زمن خاصة في احوال الفتن والضعف عند المسلمين الا ووقع نماذج مما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الامور ومن غيرها مما جاء ذكره. تناول في البنيان وان كان الان امر اخذ شكل مروع لم يكن يتصور في ذلك تلك الاجيال الاولى. الان كم من دوم - [00:26:00](#)

يتناولون في البنيان ادوار في يعني في بلاد الاسلام في بلاد الحرمين فهذه يعني لا شك انها ما قبلها. لكن مع ذلك تفسير الصحابة والتابعين وسلف الامة في عصورهم لهذه الامور لا يستهان به. لا يقال والله هذا تفسير ساذج. وانهم ما ادركوا - [00:26:20](#) وهذه العمارات التي موجودة والا لما قالوا لا هم في وقتهم حصل هذا. لكن بشكل نسبي حصل هذا بشكل نسبي فلا نستهن اه يعني السلف لهذه الامور فساد بعض القبائل منافقوها قبل الان وضع الاختيار ورفع الاشرار - [00:26:40](#)

في فترات كثيرة من التاريخ حتى سيطر على يعني بلاد من خير بلاد المسلمين في مصر والشام والجزيرة العرب سيطر عليها طغام يجمعون كل اوصاف الرذائل في العقيدة والاخلاق والاداب وكل شيء وسيطر. بل انهم حكموا مئات السنين ما هي مسألة عشرات؟ مئات السنين في - [00:27:00](#)

بعض البلاد الاسلامية ووضع الاختيار ورفع الاشرار. في مصر كان كان العالم من اهل السنة يقتل بتهمة انه تلا الحديث. حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حتى جاء صلاح الدين الايوبي وما قفز وراء الحجز راح يصلح الامة جلس عشرات السنين وهو يهيه الامة للجهاد يهيه الامة للجهاد عشرات السنين - [00:27:20](#)

والاستعداد لهذا في ذاك الوقت اسأل من الان. ما راح يقفز على الحجز حتى اصلح الامة حتى ابعد هذه المظاهر. حتى رفع الاختيار ووضع الاشرار ورد الباطنية ومكن اهل السنة من المساجد ومكنهم من الدروس وظهر جيل على العلم الشرعي وعلى التقوى والصلاح والاستقامة بعد ذلك - [00:27:41](#)

شاء من هذا الجيل اناس يستحقون من الجهل. اما كما يفعل بعض الناس الان يقفز على الحواجز الحواجز الشرعية والطبيعية والجغرافية وجميع الحواجز يقولون روحوا جاهز نعم الجهاد حق واجب اليوم واجب فرض على الامة يجب ان تجاهد لكن كيف تجاهد - [00:28:01](#)

بدل ما تروح هذه الطاقات هدر يجب ان تسخر هذه الطاقات في تهيئة الامة للجهاد تهيئتها للجهاد ويعني المنقظات للجهاد الان قامت قامت الموقظات للجهاد والبرات كلها قامت واخرها الحدث الجسيم الذي قتل فيه الشيخ احمد ياسين. انا اعتبر هذا من موقظات الجهاد. وربما يكون اشد من الحرب على افغانستان واشد من الحرب على العراق. على شدتها - [00:28:18](#)

قتل رجل واحد. لان طريقة القتل هذي بهذا الاسلوب والاستفزازي. لابد ان يكون له ما بعده باذن الله. من النتائج التي نرجو ان تكون حميدة اوروبيا بارت نافعة وساتحدث عن هذا بايجاز بعد ان ننتهي من القراءة. اقول انه هذه الامور كلها حدثت وامثالها حدث - [00:28:45](#)

في فترات من الزمان مباهي بالمساجد مهوب وليد عصرنا في عهد الاتراك اخر عهد الدولة التركية صار تباهي عجيب الى الان على ما عندنا من الاهتمام بالمساجد الى الان لم نصل الى ما وصل اليه الاتراك في التباهي بالمساجد والدليل على - [00:29:05](#)

هذا المساجد الموجودة في اسطنبول الان وفي بلاد تركيا وقبلها في الاندلس المساجد في الاندلس الى الان ما وصل الناس الى مثلها الزخرفة والفخامة ووالى اخره يعتبر هذا مظهر حضاري. لكن من الناحية الشرعية هو دليل على ضعف الامة. ما مظهر حضاري حقيقة - [00:29:22](#)

بمعنى الشرع الدقيق المظهر الحضاري يكون في في زخرفة في في احياء القلوب. في اسعاد الناس السادة البشرية بدين الله. مهوب في بوية وزخرفة ورخام. هذا يزيد النفوس شقاء ويزيد قلق - [00:29:43](#)

ويبعد الناس عن الورع والخشوع وكما ترون لما صارت المساجد الان منقوشة وفرشها منقوشة ومضاءة كما ترون كأنها اثاث ملوك في المسجد. ضاع الخشوع وضاع الهدوء وضاع الزهد وضاع كل شي له ظريفة. الانسان محدود. اذا استهوته البهارج ما كان لقلبه مكان للمعاني. معاني كلام الله ومعاني الدعاء - [00:30:00](#)

ومعاني الآثار اليمانية لهذه الاسباب. الانسان محدود اذا وضعت عنده امامه هذه الانارة الفاضحة الصارخة حتى في البيت الحرام انارة صارخة والوان واشكال وهيئات جوانات وهموم خلاص ايش بقي الانسان؟ توازعت الدنيا. تمزقته تمزيقا حتى في بيت الله. فاذا ينبغي ان لا نبالغ - [00:30:28](#)

نوصي الناس بان لا يبالغوا وان تكون الالوان مبسطة والفرش مبسطة والاثاث ما يكون بهذا الشكل الملفت. يعني نتمنى لو نرجع الى بعض الاساليب تكون مصاحف في رفوف في الحيطان آآ على كما هي نماذج موجودة الان على العمود وآآ نستريح من مثل - [00:30:55](#)

هذه الرياش وكأننا في فنادق. فعلى اي حال اقول هذه الامور والشرفات كذلك وجدت في المساجد. ابن عمر رضي الله عنه رأى شرفاء في ذاك الوقت ونبه الى ان هذا من امور التشبه بالكافرين. الشرفات هي وضع الشرف - [00:31:15](#)

على بناء المساجد والبيوت واشوف كثير من الناس يشرف المساجد ادخل في الشرفات الزخرفة. على اي حال اذا الخلاصة ان مثل هذه الامور لا ينبغي ان نجعلها يعني محدودة بزمان او مكان - [00:31:32](#)

كان او بجيل دون جيل لكنها في زماننا اظهر وابين يقول هل ما ذكر من الاحاديث التي تبين اشراط الساعة يلزم من ذلك تحريم فعل ما كان من اشراط الساعة كالتطاول في البنيان ونحوه. لا لا يلزم التحريم. انما غالبا غالبا يكون هذا اما ان - [00:31:45](#)

مذموم ودرجات الذم تتفاوت. واما ان يكون ترك ذلك من باب الزهد والورع وتقدم لا يعني التحريم مطلقا والله عز وجل ذم الدنيا كلها. والنبي صلى الله عليه وسلم احقر الدنيا. ولا يعني وما ذلك امر بالسعي في الارض. وامر - [00:32:09](#)

بعمارة الدنيا لكنها مذمومة بازاء الآخرة ومذمومة اذا لم تسخر فيما يرضي الله عز وجل التطاول في البنيان غالبا يكون المقصد فيه المباهاة الغرار ببهرج الدنيا المباهاة والغرار ببهرج الدنيا - [00:32:30](#)

وهذا وجه من وجوه الذنب. هذا سبق الكلام سؤال سبق الكلام في موضوعه لكن لا ما نعيد زيادة الايضاح. يقول هل يجاب على من قال ان الطب يعلم ما في الارحام ان هذا لا يكون الا بعد الشهر الرابع سبق الاشارة الى شيء من هذا وهو ان ما ذكره الله عز وجل - [00:32:53](#)

في كتابه وما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من ان علم بالارحام من خص من الغيب راجع الى ما لا يكون من مدارك البشر اما ما يكون من مدارك البشر او سيكون من مدارك البشر في مستقبل الزمان بالعلم فهو يخرج عن كونه غيب. كلما ادرك - [00:33:13](#)

البشر شيئا اعطاهم الله عز وجل من العلم به. وهو مغيب عن من قبلهم اصبح في عالم الشهادة ولم يعد من عالم الغيب ولذلك فان ما في الامر حرام ينطبق على اوضاع كثيرة - [00:33:31](#)

من ذلك ما سيخلق ولو بعد حين ما سيخلقه الله عز وجل ويكونه ولو بعد حين. ما لم يتكون الان فهو يدخل مما في الارحام فكما ان الله عز وجل جعل ذرية بني ادم في ظهورهم حتى ما لم يتكون فكذلك الله عز وجل جعل - [00:33:46](#)

الذرية بني ادم في ارحام النساء ما تكون منها وما لم يتكون. فاذا علم الاجنة علم واسع ومنه ما يدركه العلم الحديث وما هو منه ما لا يدركه. فالاية والحديث يتعلق فيما لا يدركه العلم الحديث. اما ما ادرك بعلم - [00:34:07](#)

علمه الله للبشر فلم يعد من امر الغيب فلا يرتبط بالشهر الرابع ولا بغيره يقول كثرة الفتن في هذه في هذا الزمان كثرة الفتن في هذا الزمان تصيب بعض بالتبدل والضعف والركون على بعض النصوص - [00:34:27](#)

الخروج المهدي ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام. نعم هذا دليل ضعف في الايمان من ناحية او هو دليل قلة الفقه من ناحية اخرى

بعض الناس قد يكون عنده قوة ايمان لكن ما عنده فقه. وقد يجتمع الامر ان - [00:34:44](#)

كثير من الذين تتعلق نفوسهم بامور غير مشروعة مثل ادعاء ان فلان هو المهدي او ان المهدي حي او انه موجود او ان هذا زمان على سبيل الجزم. كل هذا من الرجم بالغيب. ومن الافتيات على الشرع ومن القول على الله بغير علم. ومن الدجل. فلذلك ينبغي -

[00:35:02](#)

نحذر ونحذر مما يقع في قلوب كثير من الناس وعلى السنتهم من دعوة ان المهدي موجود المهدي ما يمكن يكون موجود ويخفى هذه

هذه من خرافات الامم ومن خرافات الرافضة ان يكون هناك مهدي موهوب - [00:35:22](#)

يزعم انه موجود ولا نراه. هذا لا يمكن. والمهدي الى الوارد في السنة. على صنفين. المهدي بمعنى من يهديه الله عز وجل امام يكون فهذا ربما يكون غير المهدي الاكبر اللي هو في اخر الزمان. هذا قد يكون خرج وانتهى قد يكون عمر ابن عبد العزيز قد يكون -

[00:35:39](#)

احد الائمة احد السلاطين الذين يعني اشتهروا بالعدل والخير والمهدي المهدي المعرف بال اللي هو المهدي الذي يخرج مع علامات الساعة الكبرى وهو اللي يتعلق في نفوس كثير من ضعاف الايمان وقليل الفقه. فهذا لا يمكن ان يدعي احد انه موجود او انه خرج -

[00:35:59](#)

وما ورد فيه من نصوص صحيحة تتنافى مما قالوه. اولاً هو يهديه الله في ليلة. كان رجلاً عادياً لم يكن يعرف بالصلاة. يشتهر به. ثم يهتدي والامر الثاني ان اسمه معروف ونسبه معروف وفي عائلة معروفة لا يمكن ان يكون مغيب كما يفعل بعض الناس بعض الجهلة

يدعون انه موجود - [00:36:20](#)

الكويت او موجود في الطائف وموجود في المكان الفلاني والفلاني. كل هذه دجل من عبث الشيطان بهم. ويجب ان نحذر من هذه

الاساليب وهذه المسالك الخطيرة على الناس في دينهم. سمعت - [00:36:40](#)

وربما سمعتم مثلي من ثقات ان هناك اناس من جهلة الاعراض الذين يدعون التدين يدعون العلم يأخذون البيعة لمهدي في بلدهم

اخرى من هو هذا؟ الله عز وجل الدين الى ان يكون ينسب الى ناس في كهوف ومغارات - [00:36:54](#)

هذا لا يمكن ويتنافى مع ظهور الدين نصر السنة فعلى هذا ينبغي ان نحذر مثل هذه المسالك اما تعلق هؤلاء بالمهد ونزل عيسى بمعنى

انهم يجعلونه يعني او تتعلق نفوسهم باشخاص معينين ويزعمون انهم هم فهذا لا شك انه باطل - [00:37:12](#)

ايضا التسليم للاحداث والاحباط الذي يحصل لبعض الناس انتظاراً للمهد او لاشراط الساعة كل ذلك من تثبيت تثبيت من تثبيت الشيطان ويتنافى مع ما امر الله به من اقامة الدين وازهار شعائر الاسلام والدعوة الى الله والجهاد في سبيل الله والامر بالمعروف

والنهي عن المنكر وآ - [00:37:31](#)

المشركين باللسان اليد والقلوب ونحو ذلك مما امر الله به يتنافى مع ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم واوصى به في الحديث

الصحيح انه اذا قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة فليضل - [00:37:54](#)

اسمع اذا هؤلاء الذين قعدوا هؤلاء قاعدة بهم الشيطان بدعوى انهم ينتظرون الساعة في اقرب وقت. الساعة لا يعلمها الا الله عز وجل

ولا يجليها لوقتها الا هو ومع ان القرائن والعلامات وبوادر الفتن ظهرت الا انه لا يعني هذا قرب الساعة زمنياً فربما القرب يعني بمعنى

بعدادنا نحن - [00:38:09](#)

ربما القرب الزمني يعتبر مئات السنين واحداث الساعة من تأملها يجد انها تكون بوسائل غير الوسائل المتطورة الحديثة هذا يعني

والله اعلم انه ستأتي احداث تقضي على وسائل علم الحديث - [00:38:33](#)

ولا يبقى عند الناس الا الخيل والسلاح الابيض والسيوف والجيوش امام جيوش رجال ام رجال. اما هذا سلاح الشيطان سلاح الكفار

اليهود والنصارى والمشركون. هذا والله اعلم انه سيتدمر يدمر بعضه بعضاً. والله اعلم. لكن نصوص الاحاديث تشير الى هذا -

[00:38:50](#)

لا نتكهن من عندنا او نتوقع يعني الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي آآ اؤتمن على الغيب تدل على ان احداث الساعة تكون

في مثل هذه الظروف الاحداث الحقيقية الكبرى - 00:39:11

انما والله اعلم تكون بعد احداث جسام. الله اعلم متى تكون؟ وكيف تكون؟ وإلى متى هذا كله غيظ ربما بيني وبين الساعة مئات السنين الناس في عهد في في اخر القرن الاول توقع منهم من توقع ان تقوم الساعة - 00:39:25

في اخر القرن الاول رأس كل مئة يصيب الناس شيء من التوقعات ثم في رأس الالف حصل من التوقعات والتكهنات مثل مثل ما حصل في وقتنا الالف هجري ثم مضت السنين ومضت ومضت عام الالفين الميلادية آآ يعني ارجف الناس واصيب الكثير من

المسلمين ضعاف الايمان بما اصيب اصيب - 00:39:44

الكفار من توقعات وتكهنات على ان الدنيا ستنتهي وتبقى ملاحم الساعة الى اخره. كل هذا لا يجوز ولا ينبغي للمسلم ان يتعلق به لانه هام الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:40:07

قال المؤلف رحمه الله تعالى الحديث الثالث عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة - 00:40:25

ايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. رواه البخاري ومسلم هذا الحديث خرج في الصحيحين من رواية عكرمة بن خالد عن ابن عمر. وخرجه مسلم من طريقين اخرين عن ابن عمر. وله - 00:40:47

وطرق اخرى عنه وقد روي هذا الحديث من رواية جرير ابن عبد الله البجلي عن النبي صلى الله عليه وسلم وخرج حديثه الامام احمد. احسنت قبل ان يشرع الشيخ في شرح الحديث احب ان انبه على قواعد مهمة جدا في هذا المقام. واغلبها مستمد من كلام

الشارح رحمه الله. لكني - 00:41:03

طه بمثابة الموازين التي يجب ان نسطحها في فهمنا لما سيأتي. كالمعتاد. اولاً هذه اركان الاسلام. اجماع المسلمين وايضا هي من الاصول القطعية لا خلاف فيها ولا هناك من دعا ان اركان الاسلام تزيد عن هذا العدد او تنقص الا من باب التجاوز في مفهوم الاركان -

00:41:30

من باب التجوز والتوسع في مفهوم الاركان فمثلاً منهم من ادخل الجهاد والامر بالمعروف وانه المنكر من اركان الاسلام. لكن هذا من باب التجوز هذا من باب يعني الواجبات بعضها ببعض. والا والا فالاركان هي هذه الخمسة. كما ان اركان الايمان هي الستة. ولذلك -

00:41:53

ان نعتاد ونعود شبابنا ونعود افراد المسلمين على التزام الالفاظ الشرعية لا يأتي احد ويدعي انه هناك ركن سادس وركن سابع وان تجوز بعض علماء السلف في السابق نقول هذا واجب من واجبات الدين لكن ما نسميه ركن. ما نسميه ركن - 00:42:13

هذا امر. الامر الاخر ان كل ركن من هذه الاركان سواء اركان الايمان او اركان الاسلام له شروط وله نواق بنصوص قطعية اخرى ولا بد عند فقه هذه الاركان ان نستذكر الشروط وان نستذكر - 00:42:33

النواقص اولاً نأخذ على سبيل المثال من اركان الايمان بالرسول فلو ان انسان قال انا اؤمن باركان الايمان واعترف بها ثم شك في رسالتي احد النبيين واكثر ما يكون الشك عند بعض المعاصرين والعقلانيين - 00:42:50

حتى بعض المفتونين قديماً الشك في نبوة عيسى عليه السلام وانا سمعت احد المفتونين جاءنا في هذا البلد وجاء مدرسا مع الاسف لكن يعني اكتشفت اراءه خطيرة الغي عقده. انا سمعته وهو يدرس - 00:43:10

ويزعم ان عيسى ليس نبيا ولا رسولا وانما هو رجل مصلح. مجدد في ديانة عيسى قلنا له الله عز وجل وصفه بانه نبي ورسول قال هذا وصف لغوي مثل ما تسمي مبعوثك رسول - 00:43:29

شخص تقول هذا رسولي ارسلته اليكم شوفوا كيف الفتنة واصر على هذا حاورناه كثيرا اصر هذا ما امن ما امن بالركن الثالث من اركان الايمان والرابع ما صدق به لانه اختل عنده الايمان - 00:43:46

وهو يدعي انه يؤمن بالاركان الايمان الستة لكن نقض ايمانه بجحده برسالة رسول ونبي من الانبياء نخرج الى المثال في اركان الاسلام قال انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:44:06

لكن الرسالة لم تنتهي لابد في العصر الحديث من رسالة اخرى كما قال محمود طه الهالك الذي قتل في السودان بسبب هذه المقولة قتل مرتدا نسال الله العافية اكثر من عشرين سنة - [00:44:25](#)

الرجل ادعى انه الرسالة الاولى رسالة النبي صلى الله عليه وسلم انتهت وان ان المسلمين بحاجة والبشرية كلها بحاجة الى رسالة ثانية رسالة الاسلام المدنية المتحضرة وانشأ لهذا مذهب وله دعاة اه كتب في هذا الكتب وادعى انه على الحق حتى استتيب ولم يتب الى ان قتل اخر لحظة وهو - [00:44:40](#)

مات على مبدأه هذا ما شهد ان محمدا رسول الله على الوجه الصحيح ايضا الذين يقولون نحن نشهد ان لا اله الا الله وبعد ذلك يدعون غير الله. سبحان الله اتوا بالماكظ. ومع ذلك الان يعني - [00:45:02](#)

يدعي لهم من يدعي بان هؤلاء المسلمين لانهم يشهدون ان لا اله الا الله محمد رسول الله. فئة من الفئات المشهورة لا يكاد خاصهم واعامهم الا النادر والنادر لا حكم له. يخلو من ان يدعو غير الله - [00:45:18](#)

يا علي يا حسين يا عباس يا فلان يا فلان يدعي من يدعي لهم انهم يقولون لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هؤلاء دخلوا الاسلام مع النافذة وخرجوا مع الباب - [00:45:30](#)

دخلوا من نافلة لانهم اهل هواء وخرجوا من الدين مع باب واسع وهو اعظم المخارج وهو الشرك هذا حاصل ومع ذلك يأتي متحذلق من بعض شبابنا يقول والله انتم تظلمون هؤلاء وهم يشهدون لا اله الا الله وان محمدا رسول الله؟ نقول نعم شهدوا بها ونقضوها -

[00:45:42](#)

ما نفتري عليهم نسمعهم ونراهم يا ويلك تنكر عليهم. اذا كانوا في موطن عز لهم فاذا ينبغي ان نفهم ان اركان الاسلام كلها الصلاة لها شروطها ومن شرطها الطهارة. واحد يصلي بلا طهارة ويقول انا صليت. انا اقامت اركان الاسلام. نقر على ذلك - [00:46:02](#)

صلى بلا طهارة عمدا هل نقره على ذلك ممكن يدعي انه يقيم اركان الاسلام الخمسة وهكذا بقية الاركان كل ركن له شروط ولوازم تلزم من صحة الركن وكل ركن له نواقض اذا ارتكبت اختل القول او الاعتقاد بهذا الامر والعمل به. ثم ايضا اما ينبغي ان - [00:46:23](#) انه اركان الايمان واركان الاسلام يزول الدين بزوالها او بزوال احدها. اما اركان الايمان فاذا زال احدها او اختلت كلها. لكن ما يقول بعضهم انه هي كالبناء لو اخذت عمود او عامودين بقي البناء نقول لا بالنسبة لاركان الايمان بالذات لو اختل واحد يعني بمعنى سقط ما هو فقط نقص نقص يرد لكن لو - [00:46:46](#)

سقطت الاركان كلها بقي اركان الاسلام الصحيح انها تزول بزوالها جميعا. لو ان انسانا قال انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وعد اركان الاسلام كلها لكنه لم يعمل بها كلها. لم - [00:47:09](#)

يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بلسانه مرة اخرى ولم يعد يصلي ولا يزكي ولا يصوم ولا يحج هذا ليس بمسلم هذا اعزى تعط اعراضا كليا - [00:47:25](#)

نسال الله العافية هذا ليس بمسلم لكن بقي بالنسبة لاركان الاسلام. اركان الايمان اتفقنا على انه انه ركن منها ركن انه ركن الاعتقادية اركان الاسلام عملية وان كانت تنبني على الاعتقاد لكن الاعتقاد امره الى الله عز وجل - [00:47:34](#)

لا نعرف عما في قلوب العباد لكن الظاهر اذا اركان الاسلام ان ان زالت جميعا عند الانسان بمعنى لم يعمل بشيء منها لم يعد مسلما. وان ادعى ذلك مجرد دعوة - [00:47:51](#)

لكن لو ان الانسان عمل ببعض اركان الاسلام ولا يعمل بالآخر ما حكمه اللي عليه جمهور السلف ان من اختل عنده الركن الاول والثاني لم يعد مسلما مطلقا وهذا هو الراجح وتدل عليه الدنيا - [00:48:04](#)

من اختلت عنده شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله فهو مرتد من اختلت عنده الصلاة بمعنى لم يصلي ابدا فهو غير مسلم اما في الركن الاول فلا خلاف - [00:48:22](#)

اما الركن الثاني فوجد خلاف ضعيف عند السلف اقام الصلاة الانسان الذي ترك الصلاة بالكلية تركها اعرض عنها بالكلية سواء اعترف بها او لم يعترف هذا الراجح والجمهور السلف والذي تقتضيه الدالة - [00:48:33](#)

والذي عليه عامة الصحابة انه ليس بمسلم اما اذا صلى احيانا ولو كان صلاته اقل من الترك فهذا فيه خلاف بقية الاركان ايضا محل خلاف بعضهم يقول كل الركان اختل الاسلام بترك واحد منها ما عدا الحج - [00:48:52](#)

وبعضهم يقول كلها تختل ما عدا الحج والصوم وبعضهم يقول ما عدا الحج والصوم والزكاة طيب امر اخر يتعلم الاخر يتعلق الحكم باداء هذه الاركان وهو التفريق بين الاداء وبين الاقامة. اقامة الشيء بين ادائه - [00:49:13](#)

فرق بين اقامة الصلاة وبين اداء الصلاة. فرق بين اقامة الصيام وبين اداء الصيام فاقامة الصلاة هي التي ينبغي واقامة الصيام وكذلك بقية الاركان الاقامة اقامتها يعني على الوجه الصحيح - [00:49:34](#)

الكامل هي التي ينبغي عليها الثواب وينبغي عليه الوعد وينبغي عليه الفضل وينبغي عليه الاجر وينبغي عليها الثمرة الثمرة الاعمال لاركان الاسلام خاصة الصلاة ثمرة الصلاة التي ذكرها الله عز وجل وانها تنتهي عن الفحشاء والمنكر. والتي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انها قرة عين وانها علامة السعادة وانا املي المسلم. كل هذه - [00:49:52](#)

انما تتحقق باقامة الصلاة على وجهها. لا مجرد الاداء لدى امر اخر سيأتي الكلام عنه اذا المطلوب من المسلم والمشروع له ان يقيم الصلاة بشروطها وواجباتها واركائها وبخشوعها وبيوديتها على الوجه المطلوب - [00:50:18](#)

وبهذا يكون له الثواب وتقبل ويكون لها الثمرة في حياته في قلبه وجوارحه وفي سائر امور حياته اما القدر الثاني وهو مجرد الاداء هذا يسقط فيه الواجب لكن قد لا يكون معه قبول قد يكون لا يكون معه اجزاء - [00:50:36](#)

قبل قصدي لا يكن لا يكن معه قبول قد لا يكون معه ثواب. وان وان اجزأ يجزئ لكن لا قبول معه غالبا او لا يقبل من اليسير منه وقد لا يكون له ثواب او او يكون ثوابه يسير جدا. او ايضا لا لا يرى الانسان اثار هذه الاركان في حياته - [00:51:00](#)

نظرا لانه لم يقيم الاركان على وجهها. انما اداها اداء يبقى به يبقى له فيه اصل الاسلام فقط نعم اقرأ وقد سبق في الحديث الذي قبله ذكر الاسلام والمراد من هذا الحديث ان الاسلام مبني على هذه الخمس - [00:51:20](#)

فهي كالاركان والدعائم لبنانيه قد خرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة ولفظه بني الاسلام على خمس دعاء فذكره. والمقصود تمثيل الاسلام ببنيانه ودعائم البنيان هذه الخمس. فلا يثبت البنيان بدونها. وبقية خصال الاسلام كتتمة - [00:51:43](#)

البنيان فاذا فقد منها شيء نقص البنيان وهو قائم لا ينتقص بنقص ذلك بخلاف نقض هذه الدعائم الخمس فان الاسلام يزول بفقدها جميعها بغير اشكال. وكذلك يزول بفقد الشهادتين والمراد بالشهادتين الايمان بالله ورسوله. وقد جاء في رواية ذكرها البخاري تعليقا. بني الاسلام على خمس - [00:52:06](#)

ايمان بالايمان بالله ورسوله. وذكر بقية الحديث. وفي رواية لمسلم على خمس على ان الله وفي رواية له على ان يعبد الله ويكفر بما دونه. وبهذا يعلم ان الايمان بالله ورسوله - [00:52:36](#)

داخل في ضمن الاسلام كما سبق تقريره في الحديث الماضي واما اقام الصلاة فقد وردت احاديث متعددة تدل على ان من تركها فقد خرج من الاسلام. ففي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:52:56](#)

قال بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة. وروي مثله من حديث بريدة وثوبان وانس وغيرهم وخرج محمد بن نصر المروزي من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال - [00:53:18](#)

لا تترك الصلاة متعمدا. فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة. وفي حديث معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة. فجعل الصلاة كعمود الفسطاط الذي لا يقوم - [00:53:39](#)

اصطاد ولا يثبت الا به. ولو سقط العمود لسقط الفسطاط ولم يثبت بدونه وقال عمر رضي الله عنه لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة. وقال سعد وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنهما من ترك - [00:53:59](#)

فقد كفر وقال عبد الله بن شقيق كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون من الاعمال شيئا تركه كفر غير الصلاة قال ايوب السختياني ترك الصلاة كفر لا يختلف فيه - [00:54:17](#)

وذهب الى هذا القول جماعة من السلف والخلف. وهو قول ابن وهو قول ابن المبارك واحمد واسحاق. وحكى اسحاق عليه اجماع اهل

العلم. وقال محمد بن نصر المروزي هو قول جمهور اهل الحديث. على الحال مما ينبغي التنبيه له - [00:54:36](#)

انه في مثل هذه الامور التي تتعلق فقه نصوص الايات واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم تتعلق باستنباط القواعد والمناهج العامة في الدين من السنة اذا اطبق اهل الحديث على شيء - [00:54:57](#)

وان خالفهم غيرهم من الفقهاء ومن دونهم ممن ليس لهم بصر موسعة في الحديث اهل الحديث اذا اتفق رأيهم على امر فاستمسك به لانهم اكثر احاطة بسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:16](#)

واكثر فقها لها واحرص على الاستمسك بها لانهم هم اهل الحديث هم الذين رسموا مناهج الدين المستمد من الكتاب والسنة هم الذين رسموا مناهج الدين اتفاق اهل الحديث في جملتهم او ائمة اهل الحديث على مثل هذا القول وهو القول بتلك بكفر تارك الصلاة بالكلية مبني على - [00:55:36](#)

ادراكهم واحاطتهم بنصوص في ذلك والنصوص التي وردت في تأكيد على كفر تارك الصلاة تصل الى حد التواتر في مجموعها على الاقل التواتر المعنوي التواتر المعنوي نعم وذهب الى هذا القول جماعة من السلف والخلف. وهو قول وهو قول ابن المبارك واحمد واسحاق. وحكى اسحاق عليه - [00:56:02](#)

يا جماعة اهل العلم قال محمد بن نصر المروزي هو قول جمهور اهل الحديث وذهب طائفة منهم الى ان من ترك شيئا من من اركان الاسلام الخمسة عمدا انه كافر بذلك. وروي ذلك عن سعيد بن جبير ونافع والحكم. وهو رواية عن - [00:56:31](#)

احمد اختارها طائفة من اصحابه وهو قول وهو قول ابن حدير وهو قول ابن حبيب من المالكية وخرج خرجت دار قطني وغيره من حديث من حديث ابي هريرة قال قيل يا رسول الله الحج في كل عام؟ قال لو قلت - [00:56:51](#)

ونعم لوجب عليكم ولو وجب عليكم ما اطقتموه ولو تركتموه لكفرتم وخرج اللاكائي من طريق مؤمل قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن عن عمرو بن مالك النكري عن ابي الجوزي - [00:57:11](#)

عن ابن عباس ولا احسبه الا رفعه قال عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن اساس الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والصلاة وصوم رمضان. من ترك منهن واحدة فهو بها كافر - [00:57:31](#)

حلال الدم وتجده كثير المال لم يحج. فلا يزال بذلك كافرا ولا يحل دمه. وتجده كثير المال فلا يزكي. فلا يزال بذلك كافرا ولا يحل دمه. ورواه قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد موقوفا - [00:57:51](#)

اختصر ورواه سعيد بن زيد اخو حماد عن عمرو بن مالك بهذا الاسناد مرفوعا. وقال من ترك منهن واحدا فهو بالله كافر. ولا يقبل منه صرف ولا عدل. وقد حل دمه وماله ولم يذكر ما بعده - [00:58:11](#)

وقد روي عن عمر ضرب الجزية على من لم يحج. وقال وقال ليسوا بمسلمين. وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان تارك ليس بمسلم. وعن احمد رواية ان ترك الصلاة والزكاة خاصة كفر دون الصيام والحج - [00:58:31](#)

وقال ابن عيينة المرجئة سموا ترك الفرائض ذنبا بمنزلة ركوب المحارم. وليس سواء لان ركوب المحارم متعمدا من غير استحلال معصية. وترك وترك الفرائض من غير جهل ولا عذر هو كفر - [00:58:54](#)

وبيان ذلك في امر ابليس وعلماء اليهود الذين اقروا بنعت النبي صلى الله عليه وسلم بلسانهم ولم يعمل بشرائعه وقد استدل احمد طبعا هذا ناتج كلام المرجئة هم تدرجوا اليه ناتج عن - [00:59:14](#)

اعتقادهم عدم دخول الاعمال في مسمى الايمان وهذا امر دخل في لوازم القول ثم بعد ذلك التزموا بمعنى انه اصل مقولة المرجئة كانت فقط في مسمى الايمان ثم نهق عنها تفرع عنها القول بعدم دخول الاعمال في مسمى الايمان - [00:59:34](#)

ومن الاعمال اركان الاسلام سموا ترك اركان كبائر سموه ذنوب في حين انه وردت انها النصوص ومقتضى يعني الحاق الاعمال بالايمان فهذا يرجع الى درجة العمل فاذا كان العمل ركن من اركان الدين - [01:00:00](#)

فان تركه مخل بالايمان نفسه نكلم بالدين نفسه وليس مجرد ذنب او كبيرة وترك الصلاة عند المرجئة ذنب وكبيرة من الكبائر لكن على القاعدة الشرعية وعلى اللي اخذت من مقتضى النصوص وهي دخول الاعمال في مسمى الايمان فان الصلاة كما انها ركن من اركان

الاسلام - 01:00:20

فهي كذلك داخلة في مفهوم اركان الايمان بعمومه ولذلك فان ترك الصلاة مخل بالايمان وليس فقط منقص مخل بالامام وليس ناقض للايمان وليس منقص فاذا قالت المرجئة يعني سببها في هذه المسألة وغيرها من الامور الاخرى التي تفرعت فيما بعد حتى جعلوا يعني الاعمال كلها خارجة من مسمى الايمان - 01:00:42

ناتجة عن تعريفهم للايمان بانه مجرد التصديق. او التصديق والقول اركان الايمان ليست من التصديق ولا من القول والقول الا شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله ومع ذلك لها جانب اعتقادي قولي وعلمي - 01:01:11 وهذا لازم لجميع البدع ما من بدعة قال بها اصحابها الا وتبدأ في البداية صغيرة في اصل واحد او اصلين او ثلاثة ثم تتجارب هذه من الاهواء كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما يتجارب الكلب بصاحبه حتى تكون بدعتهم شاملة لا معظم الدين او لاكثر الدين او كل الدين - 01:01:28

بحسب نوع بدعة وعلى هذا فان بدعة المرجئة توسعت حتى دخلت عليهم في كثير من جوانب الدين فادى ذلك الى الاستهانة بالدين وفتح باب الاعراض والدفاع عن المعرضين عن دين الله بدعوى انه لا يزالون على اصل التصديق الى اخره مما نتج عنه سعة هذه البدعة - 01:01:50

حتى صارت سمة من سمات المجتمع المسلم او مجتمعات المسلمين في عصرنا الحاضر نعم قد استدل احمد واسحاق على كفر تارك الصلاة بكفر ابلليس بترك السجود لادم وترك السجود لله اعظم. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اذا قال - 01:02:14

رأى ابن ادم السجدة فسجد. اعتزل الشيطان يبكي ويقول يا ويلي امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة. وامر بالسجود فابيت فلي النار واعلم ان هذه الدعائم الخمسة بعضها مرتبط ببعض. وقد روي انه لا يقبل بعضها بدون بعض. كما في مسند الامام احمد عن زيادة - 01:02:41

ابن نعيم الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اربع فرضهن الله في الاسلام فمن بثلاث لم يغنين عنه شيئاً. حتى يأتي بهن جميعاً. الصلاة والزكاة وصوم رمضان وحج البيت. وهذا - 01:03:04

مرسل وقد روي عن عن زيادة عن عمارة ابن حزم عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وروي عن عثمان بن عطاء الخرساني عن ابيه عن ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 01:03:24 الدين خمس لا يقبل الله منهن شيئاً دون شيء. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالجنة والنار بعد الموت هذه واحدة. والصلوات الخمس عمود الدين. لا يقبل الله الايمان الا بالصلاة. والزكاة طهور - 01:03:42

من الذنوب ولا يقبل الله الايمان ولا الصلاة الا بالزكاة. فمن فعل هؤلاء ثم جاء رمضان فترك صيامه متعمداً لم يقبل الله منه الايمان ولا الصلاة ولا الزكاة. فمن فعل هؤلاء الاربعة ثم تسر له الحج فلم يحج - 01:04:12

ولم يوصي بحجة ولم يحج ولم ولم يحج عنه بعض اهله لم يقبل الله منه الارض التي قبلها ذكره ابن ابي حاتم وقال سألت ابي عنه فقال هذا حديث منكر يحتمل ان هذا من كلام - 01:04:32

الخرساني قلت الظاهر انه من تفسيره لحديث ابن عمر وعطاء من جلة وعطاء من جلة علماء الشام قال ابن مسعود رضي الله عنه من لم يزكي فلا صلاة له ونفي القبول هنا لا يراد به نفي الصحة ولا وجوب الاعادة - 01:04:52

يعني قصد لا صلاة له مقبولة. هذا يعني مثل هذا اللفظ كثير في الفاظ الشرع والفاظ الصحابة والفاظ التابعين وسلف الامة يطلقون القول على اعتبار ان آ الاصل موجود عند السامع مفهوم - 01:05:12

فلا صلاة له ورد حتى في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ليس المقصود به انه لم يؤدي الصلاة لكن يقصد بها لم يقبل منه او ليس له اجر او ان - 01:05:29

الصلاة لم تتم على الوجه الشرعي الكامل الى اخره. فنفي الصلاة نفي الصيام احيانا عمن يعملها لا يقصد بها نفي النقض انما نفي القبول او نفي الاجر او نحو ذلك - [01:05:39](#)

وقال ابن مسعود رضي الله عنه من لم يزكي فلا صلاة له ونفي القبول هنا لا يراد به نفي الصحة ولا وجوب الاعادة وانما يراد بذلك انتفاء الرضا به ومدح عامله. والثناء بذلك عليه في المأ الأعلى. والمباهاة به للملائكة - [01:05:56](#)

فمن قام بهذه الاركان على وجهها حصل له القبول بهذا المعنى. ومن قام ببعضها دون بعض لم يحصل له ذلك. وان كان لا يعاقب على ما اتى به منها عقوبة تاركه. بل تبرأ به ذمته وقد يثاب عليه ايضا. ومن هنا - [01:06:16](#)

ان ارتكاب بعض المحرمات التي ينقص بها الايمان تكون مانعة من قبول بعض الطاعات. ولو كان من بعض باركان الاسلام بهذا المعنى الذي ذكرناه. كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم من شرب الخمر لم يقبل الله له - [01:06:36](#)

اربعين يوما وقال من اتى عرافا فصدقه بما يقول لم تقبل له صلاة اربعين يوما وقال ايما عبد ابق من مواليه لم تقبل له صلاة ما يعني يرد الاشكال عند الناس اليوم. خلال الاسئلة التي ترد والنقاش في المجالس. الخلل في مثل هذه الامور وعدم الرجوع الى -

[01:06:56](#)

الحديث التي فيها وصف العمل بالكفر او الخروج من الاسلام او من المسلمين او الخروج من مفهوم الامة من تشبه بقوم فهو منهم من تشبه بغيرنا فليس منا من عمل كذا فكذا او مثل هذه النصوص التي تتعلق بالوعيد مثل من شرب الخمر لم يقبل له - [01:07:21](#)

يفهم بعض الجهلة ومع الاسف ان هذا الفهم ساد عند كثير من شبابنا ومثقفينا وبعض العوام انه اذا كان ما قبلت منه صلاة معناته انه خرج من الملة. لماذا؟ يقول لانه اذا كان ما قبلت صلاته معناته ما صلى والي ما صلى خرج من الملة - [01:07:41](#)

هذا فهم خاطئ وافتيات وعدم ايضا التزام المنهج طلب العلم وعدم الرجوع الى العلماء. هذا من احاديث الوعيد وكون الصلاة لا تقبل لا يعني انه لا تجزئه الصلاة ولا يقوم بها الاسلام - [01:08:00](#)

تبرأ الذمة بالصلاة من اتى من شرب الخمر او اتى صادق اتى عراف فصدقه او نحو ذلك من نصوص الوعيد التي فيها عدم قبول الصلاة او فيها وصف الكفر - [01:08:16](#)

فانها تعني انه ارتكب ذنب ومعصية وغاية ما يقال انه لم تقبل صلاته قبول يكون له فيه ثواب يكون له اجر الاجزاء اجزاء الصلاة حصل. برئت ذمته كمسلم المنفي هنا - [01:08:28](#)

لا الصحة ولا الاجزاء. الصحة والاجزاء قصدي يعني صحة كونه قام بركن الاسلام فاذا ينبغي ان نفهم من هذه النصوص يعني الوعيد وان المقصود بالوعيد حد معين لا يزول به اصل الاسلام ولا يزول به اصل الايمان ولا يزول به - [01:08:46](#)

المسلم على دينه ولا ايضا يعتبر المسلم ما ادى الركن اداه. لكن لم يقمه على الوجه الشرعي المقبول عند الله نعم ومن هنا وحديث ابن عمر يستدل به على ان الاسم اذا شمل اشياء متعددة لم يلزم زوال الاسم بزوال بعضها فيبطل - [01:09:07](#)

بذلك قول من قال ان الايمان لو دخلت فيه الاعمال للزم ان يزول بزوال عمل مما دخل في مسماه فان النبي صلى الله عليه واله وسلم جعل هذه الخمس دعائم الاسلام ومبانيه. طبعاً هذا القول ان الايمان لو دخلت فيه الاعمال للزم ان يزول - [01:09:30](#)

مما دخل في مسماه هذا قول غالب المرجئة وايضا طوائف كثيرة من الخوارج. حتى بعض الخوارج المعاصرين يقولون بهذا القول. نعم فان النبي صلى الله عليه واله وسلم جعل هذه الخمس دعائم الاسلام ومبانيه وفسر بها الاسلام في حديث جبريل وفي حديث -

[01:09:50](#)

في طلحة بن عبيد الله الذي فيه ان اعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ففسره له بهذه الخمس ومع هذا المخالفون في الايمان يقولون. المقصود بهم المرجئة. نعم. لو زال من الاسلام خصلة واحدة او اربع خصال سوى الشهادتين لم - [01:10:13](#)

اخرج بذلك من الاسلام هذا بخلاف الايمان عندهم وهذا تناقض. نحن نقول لهم لماذا فرقتم في اه في تجزئة الاعمال بين الايمان والاسلام الامام يتشعب كما ان الاسلام يتشعب فلماذا فرقتم؟ فقولهم هذا ينقض ينقضه قولهم في - [01:10:33](#)

الامام. نعم وقد روى بعضهم ان جبريل عليه السلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شرائع الاسلام لا عن الاسلام. وهذه اللفظة لم

تصح عند ائمة الحديث ونقادهم منهم ابو زرعة الرازي ومسلم ابن الحجاج وابو جعفر العقيلي وغيرهم. وقد ضرب - [01:10:54](#) والعلماء مثل الايمان مثل الايمان بمثل شجرة لها اصل وفروع وشعب. فاسم الشجرة يشمل ذلك كله ولو زال شيء من شعبها وفروعها لم يزل عنها اسم الشجرة. وانما يقال هي شجرة ناقصة او غير - [01:11:16](#)

اتم منها وقد ضرب الله مثل الايمان بذلك في قوله تعالى ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء. تؤتي اكلها اكلها كل حين باذن ربها. والمراد - [01:11:36](#)

كلمة كلمة التوحيد. طبعاً لا اله الا الله. هي كلمة التوحيد. نعم. وباصلها التوحيد الثابت في القلوب واكلها هو الاعمال الصالحة الناشئة منه. وضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن والمسلم بالنخلة ولو زال شيء من فروع - [01:11:56](#)

نخلة او من ثمرها لم يزل بذلك عنها اسم النخلة بالكلية. وان كانت ناقصة الفروع او الثمر. ولم يذكر فيها ولم يذكر الجهاد في حديث ابن عمر هذا مع ان الجهاد افضل الاعمال. وفي رواية ان ابن عمر رضي الله عنه قيل له - [01:12:16](#)

فالجهد قال الجهاد حسن ولكن هكذا حدثنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خرجه الامام احمد. طبعاً الجهاد الفاضل لكنه لا يدخل في اركان الاسلام. فهو بعد اركان الاسلام الخمسة الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وسائر الاصول الاخرى هي اصول لها قدرها - [01:12:36](#)

قيمتها ولها اعتبارها في الدين لكن لا يجوز ان ندخلها باركان الاسلام في غير دليل. نعم. وفي حديث معاذ ابن جبل ان رأس الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد. وذروة سنامه اعلى شيء فيه. ولكنه ليس من دعائمه واركانه - [01:12:56](#)

التي بني عليها وذلك لوجهين احدهما ان الجهاد فرض كفاية عند جمهور العلماء ليس بفرض عين بخلاف هذه الاركان. والثاني ان الجهاد لا يستمر وفعله الى اخر الدهر بل اذا نزل عيسى عليه السلام ولم يبق حينئذ ملة غير ملة الاسلام فحينئذ تضع الحرب -

[01:13:16](#)

وزارها ويستغنى عن الجهاد بخلاف هذه الاركان فانها واجبة على المؤمنين الى ان يأتي امر الله وهم على ذلك والله اعلم. طبعاً ما يتعلق بفرضية الجهاد. من المعلوم عند ائمة السلف وعلماء الامة المعتبرين ان الجهاد - [01:13:39](#)

فرض كفاية على الامة عموماً. وانه ما ينتقل الى فرض العين الا بامور اولها اذا دفن اذا اذا ذهب احد من الاعداء بلاد المسلمين وترى الجهاد فرض عين على القادرين منها اهل هذا البلد وليس - [01:13:59](#)

سائر البلاد الاخرى وكذلك اذا استنفر امام المسلمين طائفة من المسلمين ممن تتوافر فيهم الشروط حسب الاستنفار صار الجهاد فرض عين عليهم وهكذا. ففرض العين يتعين بالحادث الذي تسبب في الجهاد وبنوعه وبمواصفاته - [01:14:19](#)

وشروطه. اما ما يقوله بعض الجهلة الان من الجهاد فرض عين على جميع المسلمين اليوم. فهذا في الحقيقة امر غريب جداً قريب جداً وبعيد عن فقه الاسلام. نعم البلاد التي داهمها عدو من بلاد المسلمين يبقى الجهاد في تلك البلاد فرض عين على القادرين ممن تتوافر فيهم الشروط - [01:14:38](#)

ومن تعين من على ومن تعين عليه الجهاد من المسلمين وان كان بعيد بوصف من الاوصاف قد يكون في حقه فرض عين. اما ان يعلن على الملأ ويستنفر الناس من غير رشد ولا هدى من غير معرفة ولا فقه ان استنفر الناس بهذه الطريقة التي لا - [01:14:58](#)

فيها استنفر المراهقون والمتحمسون اصحاب العواطف غير منضبطة بغير الضوابط الشرعية فهذا امر يعتبر على الدين وخروج عن مقتضى منهج السلف كما هو معروف لمقاتل ابو بكر مانع الزكاة - [01:15:18](#)

هذا يعني الكلام فيه كثير والظاهر والله اعلم ان ابا بكر رضي الله عنه قتل قاتل مانع الزكاة لانهم ذوو قوة ومنعة ليسوا افراد يعني جملة من الناس ارتدوا في هذا الباب. يعني منعوا الزكاة وانكروها - [01:15:34](#)

اجمعوا اتفقوا على منعها وانكارها ابوا ان يطيعوا ولي الامر في هذا الامر ولو كان افراد لاختلف الحال والله اعلم. لكن ما دام مجموعة كلهم اصرروا على منع الزكاة وجعلوها ليس من الاسلام وربطوها بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما توفي زعموا انها ليس عليهم شيء في هذا الركن فمن هنا كان لابد - [01:15:53](#)

من قتالهم ثم انهم اهل الردة ليسوا فقط مانعين للزكاة. منهم مانع الزكاة ومنهم من ارتد عن امور اخرى من الدين. ومنهم من ارتد عن الدين كله ومنهم من طاع الدجالين والكذابين كانوا درجات. من ضمنهم مانع الزكاة. لكن الذي باشروا فيه ولي الامر وهو ابو بكر هو منع زكاة - [01:16:15](#)

عندما ارسل جباة الزكاة يجبون الزكاة ربطوا الزكاة بالصدقة واجعلوها او يزعمونها ضريبة وانها ليست الى اخره فكان شعارهم منع زكاة والا فالامر اوسع من ذلك بمعنى انه يدخل فيهم من ارتد الدين بالكلية ومنهم يدخل فيهم من رجع الى العصبية ومن -

[01:16:35](#)

الى اخره. كونه يرى تركه ناقض او يرضى هذا خلاف في الصحابة انفسهم. وهل ترك الزكاة ناقض خلاف بين الصحابة لكن الصحابة اتفقوا على القتال لانه من كان بهذه المثابة يقاتل ولو لم يرتكب ناقض اذا منع - [01:16:53](#)

ركن من اركان الاسلام يقاتل حتى لو لم يقال بانهم نقضوا. كثير ممن يقتلون حدا لا يلزم ان يكون عملهم ناقص لا يلزم ان يكون عمله ناقض فالبغاة والخوارج والمفسدين في الارض الى اخره اكثرهم ليسوا ممن - [01:17:08](#)

يعني ارتدوا عن الدين. ليسوا ممن ارتدوا عن الدين. ومع ذلك وجب قتالهم بل النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتالهم اما على حد من الحدود او حرب كما يكون من البغاة والمفسدين - [01:17:28](#)

في الارض ويكون من الخوارج هؤلاء يجب قتالهم وهم مسلمون ليسوا كفار وما عملوا بناقر للاسلام. هذه الامور يا اخوان تحتاج الى شيء من الفكر التأكيد عليها مهم لانه ارى كثر الخلط والخبط في هذه المسائل خاصة عند صغار طالب العلم وصغار الشباب. ما عندهم منهجية في تناول الامور. يظنون - [01:17:38](#)

كل من عمل بمكفر يقتل. والعكس كذلك منهم من يظن انه لا يقتل الا من وقع في ردة لا الامر لا هذا ولا كل هذه الامور لها ضوابط شرعية معروفة في النصوص معروفة في منهج السلف من عهد الصحابة عند عهد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الى يومنا هذا معروف عند اهل العلم عند الراشدين - [01:17:59](#)

اه يقول عمر لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة او لا نصيب له انه خرج من اركان الاسلام؟ لا ما يلزم من الفاظ الوعيد لكن مع ذلك اذا اخذناه بالنصوص الاخرى فان النصوص تفسره. وعمر قال هذه الكلمة عندما قيل له الصلاة الصلاة وهو في جرحه - [01:18:19](#) كان ساعة يغمى عليه وساعة يصحو لما صح قال له الصحابة الصلاة الصلاة. قال لا حظ لا نصيب للاسلام لمن ترك الصلاة الاسلام لما لا يعني بذلك اما انه يترك يعني - [01:18:41](#)

يخرج من الاسلام بالكلية اذا كان تركها كلية او انه اه من الفاظ الوعيد اذا كان تركها وقتا وصل لها وقت الكلام مجمل كلام عمر مجمل يقول بعضهم ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. هل هذا على الاطلاق؟ هذا هو الاصل - [01:18:57](#)

لكن ايش معنى الاطلاق؟ مع انه لا يتخلف منه حكم لا. كنت تتخلف بعض الاحكام وينبغي ان نفهم ان اغلب الاحكام العامة والقواعد العامة لها استثناءات اغلب الاحكام العامة مبنية على غلبة الظن على غلبة الحال على غلبة العدد - [01:19:13](#)

على غلبة الحكم ولا يعني ذلك انه لا يخرج منها مفردات التصرفات او مفردات الاعمال او الجزئيات او الاعمال الشاذة الشاذ والنادر لا حكم له فهذا القاعدة السليمة في الجملة. ومع ذلك قد تخلف في مسائل معدودة - [01:19:30](#)

او غير معدودة ولا يضر ذلك باصل الحكم والقاعدة كما قلت هذه في كثير من الاحكام القطعية وحتى الاجماع والاصول والقواعد التي تعتبر متفق عليها عند السلف فانها لها استثناءات - [01:19:50](#)

والاستثناءات لا تنقضها ولا تقم حجة في نقضها كما يفعل كثير من المبطلين وهل ما لا وما لا يتم الركن الا به فهو في منزلة الركن ايش معنى منزلة الركن لا قد لا يكون في منزلة الركن. بدليل انه قد يسقط - [01:20:07](#)

هذا الواجب لعذر ويسقط الركن الطهارة بالماء قد تسقط الى التيمم قد تسقط بالكلية لمن لم نستطع ان نيممه اطلاقا من لا ليس عنده حركة ليس عنده من الحركة الا حركة عينه - [01:20:24](#)

ويسمعنا ونقول له صلي فيصلي برموش عينه هذا لا يستطيع ان يقوم باكثر الواجبات ولا تسقط عنها الصلاة وهكذا ليس ما لا يتم

الركن به فهو في منزلة الركن من كل وجه - [01:20:37](#)

هذا رجعنا الى كتاب يعني كتاب الساعة وقيل في اشرط الساعة الكتب التي ذكرتها قبل درس قبل الماضي والذي قبله يقول هل آآ من علامات الساعة حرب وما مدى صحة الاحاديث التي ذكرت في هذه الحرب؟ وين هي هذه الحرب؟ هذه حال هذه ما هي الا اوهاام وظنون ولا - [01:20:53](#)

ينبغي ان نتبع الخراصين قتل الخراصون الذين هم في غمرة ساهون يسألون اي انا يوم الدين على اي حال اه ايضا جاء وصف اه هذا الكتاب بانه في حقائق في سؤال سابق وانا احذر الاخوة - [01:21:20](#)

من الوقوع في حبال هؤلاء المتخربين لانهم فعلا يلبسون ويأتون بما يشبه الحقائق حتى ان القارئ غير المختص تأسره هذه التكهات وتركيب الاحداث المعاصرة على اشرط الساعة بالاسماء والاحوال هذا كله يا اخوان تخرص. قد يقع بعضه وقد لا قد يصدق بعضه واكثره لا يصدق. والذي يصدق - [01:21:37](#)

يبقى على غلبة الظن. لان اخبار الساعة موجودة منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم والى ان تقوم الساعة. كل ما بين وقت واخر يظهر خبر. حتى العلامات كما ذكرت لكم غير الكبرى قد تتكرر في التاريخ. فالتطاول بالبنيان حدث في عهد الصحابة والتابعين متأخرة الصحابة والتابعين وتابعيهم في القرن - [01:22:02](#)

والثاني والثالث والرابع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر كلها حصل فيها تطاول وهكذا كثير من كثير من اشرط الساعة الصغرى تتكرر حسب احوال الامة الغربية غربة الاسلام تتكرر في بعض المناطق وبعض الازمان وبعض الاحوال - [01:22:22](#)

مر الاسلام في بعض القرون في القرن الرابع القرن السابع القرن العاشر وغيرها. مرت الامة بمراحل غربة عجيبة جدا غربة تشبه يعني اه غربة السنة في كثير من بلاد اليوم - [01:22:39](#)

بل ربما تكون اشد في بعض البلاد فاذا النصوص لا ينبغي ان تطبق على عهدنا وعلى حادثة اه او على يعني حدث كما هو حاصل من اصحاب هذه الكتب الذين هم اشبه - [01:22:54](#)

المرتزة نسأل الله العافية وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:23:07](#)